

عودة ثانية إلى مفهوم "السياحة الإسلامية"

لقد كتبنا في مرات سابقة عن مفهوم "السياحة الإسلامية". وقد ولدت هذه الكتابات نقاشا حول المفهوم، كما أنه نظم مؤتمر لمناقشة وتوضيح المصطلح. ونحن فخورون بأننا أترنا الاهتمام بهذا المفهوم وخلفنا وعيا عاما به، كما أننا اكتشفنا بأن البعض اختاره موضوعا لرسائل جامعية. للماجستير والدكتوراة. ونحن نتلقى. وباستمرار، أسئلة حول هذا المفهوم. لقد رددت مؤخرا على بعض الاستفسارات. وإليكم بعض أفكار أخرى في الموضوع. مفهوم "السياحة الإسلامية" واسع جدا وليس من السهل تحديده. وفي المعنى الضيق. قد يفهم منه "السياحة الدينية" (زيارة الأضرحة والأماكن المقدسة في جميع أنحاء العالم الإسلامي). ولكن في معناه الواسع. هو السياحة التي تتمسك بقيم الإسلام. ومعظم هذه القيم مشتركة مع المعتقدات الأخرى الدينية وغير الدينية (مثلا المدونة الأخلاقية للمنظمة العالمية للسياحة). وتدعو هذه السياحة إلى احترام المجتمعات والبيئة المحلية. واستفادة السكان المحليين. والإلتزام بالأداب العامة وتعريف الثقافات.

ومن أمثلة السياحة الإسلامية: زيارة المزارات الإسلامية والمواقع التاريخية. والمشاركة في التبادل الثقافي الذي سيقرب بين مختلف الأمم. ويولد فهما للآخر. وجميع أنواع السياحة الأخرى التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والمعتقد الإسلامي. ولا أعتقد أنها تختلف كثيرا عن غيرها من أنواع السياحة. ولكن لا أعتقد أن الأنواع التالية من السياحة مقبولة إسلاميا: سياحة الإنحراف الجنسي. وسياحة الموسيقى. وسياحة التعري على الشواطئ وسياحة العزّاب (خاصة للفتيات المسلمات في البلاد غير الإسلامية).

أعتقد أن هناك حاجة لمثل هذه السياحة. فالعالم الحديث يميل إلى تصنيف الوظائف المختلفة. وتشمل السياحة اليوم مختلف الفئات. وقد يقع مفهوم "السياحة الإسلامية" تحت عنوان "السياحة الدينية". إلا أنها أوسع من ذلك بكثير (برجى ملاحظة أن صنف "السياحة الدينية" مستعمل الآن من قبل عدد من المنظمات الدولية).

والإسلام ليس مقصورا في الحقيقة على الممارسات الدينية بل يشمل جميع جوانب الحياة. ولو افترضنا وجود مجتمع إسلامي حقيقي تحكم ممارسات أفراده روح الإسلام. فلن تكون هناك حاجة لوجود عنوان مثل "السياحة الإسلامية". وإذا راجعت التاريخ الإسلامي فستجد ما يعرف بـ"الرحلة" والتي قد تكون لزيارة ضريح. أو لجمع الحديث النبوي الشريف. أو للدراسة أو التدريس. بعض هذه الرحلات مسجل في كتب معروفة وهي مصدر قيم للمعلومات عن مختلف الأمم. ولا أحد يسمي هذه الرحلات "سياحة إسلامية". ومع ذلك فهي في صميم المفهوم.

أعتقد أن مفهوم "السياحة الإسلامية" هو في تطور مستمر وموازي لتطور المجتمعات الإسلامية والفكر الإسلامي. وأمل أن تساعد النقاط المذكورة أعلاه. وعمل هذه المجلة. في صياغة هذا التطور.

إذا كانت لديكم تعليقات حول الموضوع. برجى الكتابة إلى: (post@islamictourism.com)

رئيس التحرير

**المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي**

Portable: +212 61 072402

نجيب خليفة

Portable: +212 78 914138

Tel/Fax: +212 22 299087

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

**مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان**

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

**المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معتز عثمان**

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

**مكتب دبي
علي حسين الشاكري**

Mobile: +971 50 6582397

Tel: +971 4 2973944

Fax: +971 4 2972209

E-mail: itmdubai@tcph.org

**مكتب ماينز - ألمانيا
يوهانز باردونغ**

Tel: +49 6131 920 8137

Fax: +49 6131 237206

E-mail: johannes@tcph.org

**مكتب القاهرة
منير الفيشاوي**

Mobile: +2012 3133236

Tel: +202 2395 9000

Fax: +202 2391 8989

E-mail: itmcairo@tcph.org

**مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي**

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrançais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

**LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING**



DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600